أريد أن أقتلك هذا العام !

لـيس هنـاك سـوى شـيٍ واحـد يجعـل الحلـم مسـتحيلاً إلا الخـوف مـن الفشـل" "
باولو كويلو

إن الشـعور بالفشـل أمـر لابـد منـه فـي غالـب الأمـر ، وعلـى درجـة معينـة ، وقـد عـرف الفشـل قـديما علـى أنـه عـدم قـدرة الإنسـان علـى آداء المهـام ، والإخفـاق فـي تحقيـق النجـاح فيزيـد مـن إحتمـال حـدوث مـا هـو أكثـر سـلبية ، وحـديثا عـرف علـى أنـه فقـد فـرص التطـور وإكتسـاب المعرفـة الجديـدة فـلا تحديـد ولا إبـداع ولـه مـن الأسـباب النفسـية كالإحبـاط والقلـق هـذه الاسـباب تمنعـه مـن الاسـتفادة مـن السـبل المتاحـة للتغيـر ، لأنـه شـعور بفقـد الثقـة ، وكـذ لـه عوامـل اجتماعيـة واقتصـــادية .

أنا فاشل (اعتراف بالموت)

فعنـدما تسـتوقفني العقبـات ، عنـدما أنحنـي أمـام يأسـي ، عنـدما أتحيـر أمـام ضـباب الرؤيـة ، عنـدما أفقـد بوصـلة النجـاح . تنهـال علـي كـل الشـكوك ، أُقـف عـاجزة أمـام فشـلي ، لـم يعـد لـدي رغبـة فـي إسـتئناف المسـيرة ؛ توقـف الشـغف وسـكت الحمـاس ، انهـار أمـامي مـا تبقـى مـن فتـات أحلامـي وتبعثـرت طموحـاتي ، ضـربتني سـهام القنـوط ، كـل السـبل أمـامي مغلقـة ، جميـع الأمـال زائفـة ، كـل المؤشـرات تشـير للصـفر؛ماذا جنيـت نتـاج كـل التعـب واللهـث والـركض وراءك ؟!

هـذه مشـاعري التـي تنتـابني عنـدما أتعثـر فـي الوصـول ، عنـدما أجـد نفسـي بائسـة وحيـدة ويائسـة ، كنـت تضـرم قلبـي بلهيـب الحمـاس ، لكنـك حـين كنـت تعمـر كياني بالأمل المشرق،ساعتها كنت تبث بداخلي كل تفاؤل .

الآن لـــم أعـــد أطيقـــك ، هـــل أنـــت ســـراب ؟ هـــل أنـــا محـــق ؟ تحيـرت و ركضـت بـلا طائـل ، أنـي آسـف علـي كـل لحظـة تعلقـت بـك خلالهـا !

يـا حلمـي ، مـاذا تنتـوي أن تفعـل بـي ؟ ! أريـد أن أقتلـك ، أريـد تحطيمـك ، تمنيـت لـو كنـت بـلا حلـم ، بـلا نيـران الشـغف التـي تلتهـب داخلـي ، يـاليتني كنـت بـلا رؤيـة واضـحة تجاهـك ليتنـي نزعتـك مـن رأسـي و صـارت حيـاتي بـدون أحـلام ، لصـرت مسـتريحة ، أتطلـع فـي كـل لحظـة ، أعـيش بـدون أي أهـداف .؛ مـا أجمـل أن تكـون رأسـك خـال مـن الطموحـات ، لا تتحـرق لفشـلك أو تتلهـف لنجاحـك ! أريـد أن أتخلـص مـن نـاقوس أحلامـي الـذي يـدق بلجاجـة فـي إختيـارتي ، يسـمعني دقـات الخـوف إن لـم أنوصـل إلـي مـرادي . أتمنـي أن أكـون بـدونك .

أصـرخ بـك وتصـرخ بـي ، الحلـم سيصـبح حقيقـة ، تخبرنـي أن أسـتمع الـي حدسـي بـأن النجـاح قـادم الـي ، تنصـحني بالصـبر والعمـل أكثـر كلمـا مللـت ، تـذكرني بـأن ثمـن الطمـوح بـاهظ ، وسـعر االوصـول للقمـة مكلـف . أستشـعرك تؤكـد لـي دومـاً ان لا مفـر مـن النجـاح طالمـا الله نـاظر إلـي قطـرات جبينـي و عبـرات لهفتـي و عقبـات سـكتي . كلمـا مـر الوقـت كلمـا أصـبحت أقـرب وأنضـج وأقـــــوي . تصـــــرخ بـــــي : اســـــتمري لا تتـــــوقفي . سكتت نـاظرة إليك بـداخلي وأخبرتـك أننـي سـوف أتريـث عـن فكـرة قتلـك لمـدة عـام آخـر كـي أرى صـدق كلامـك ولكنـك ابتسـمت وقلـت لـي لـن أمـوت طالمـا بـكِ الـنفس ، فأنـــا ســـر حياتـــك وســـر الـــنفس وشـــغف اللحظـــات !